

الأغاني

- (وأَعْظَمَ مَا رُمِيتُ بِهِ فَجُوعاً ... كِتَابُ جَاءَ مِنْ فَخٍّ عَمِيقٍ) .
(يُخْبِرُ عَنْ وَفَاةٍ أَخٍ فَصِيراً ... تَنْجِزُ وَعْدَ مَذْنَانِ صَدُوقٍ) .
(سَأَصْبِرُ لِلْقَضَاءِ فَكُلِّ حَيٍّ ... سَيَلْقَى سَكْرَةَ الْمَوْتِ الْمَذُوقِ) .
(فَمَا الدُّنْيَا بِقَائِمَةٍ فِيهَا ... مِنَ الْأَحْيَاءِ ذُو عَيْنٍ رَمُوقٍ) .
(وَلِلْأَحْيَاءِ أَيَّامٌ تَقْضَى ... يَلْفُ خَتَامُهَا سُوقاً بِسُوقٍ) .
(فَأَغْنَاهُمْ كَأَعْدَمِهِمْ إِذَا مَا ... تَقْضَتْ مُدَّةُ الْعَيْشِ الرَّقِيقِ) .
(كَذَلِكَ يُبْعَثُونَ وَهُمْ فُرَادَى ... لِيَوْمٍ فِيهِ تَوَفِيَةُ الْحُقُوقِ) .
(أَبَعْدَ هُمَامٍ قَوْمِكَ ذِي الْأَيَادِي ... أَبَى الْوَضَّاحِ رَتَاقِ الْفُتُوقِ) .
(وَبَعْدَ عُبَيْدَةِ الْمَحْمُودِ فِيهِمْ ... وَبَعْدَ سَمَاعَةِ الْعَوْدِ الْعَتِيقِ) .
(وَبَعْدَ ابْنِ الْمَفْضَلِ وَابْنِ كَافٍ ... هُمَا أَخَوَاكَ فِي الزَّمَنِ الْأَنِيقِ) .
(تَوْمَسُّ أَنْ تَعِيشَ قَرِيرَ عَيْنٍ ... وَأَيْنَ أَمَامَ طَلَّابٍ لِحُوقٍ) .
(وَدُنْيَاكَ الَّتِي أَمْسَيْتَ فِيهَا ... مَزَايِلَةُ الشَّقِيقِ عَنِ الشَّقِيقِ) .

ومما قاله في مرثية أهله وذكر الموت وغنى فيه وإنما نذكر منها ما فيه غناء لأنها طويلة

صوت .

- (مَالِكٌ وَضَّاحٌ دَائِمَ الْغَزَلِ ... أَلَسْتَ تَخْشَى تَقَارُبَ الْأَجْلِ) .
(صَلِّ لَدَى الْعَرْشِ وَاتَّخِذْ قَدَمًا ... تُنْجِيكَ يَوْمَ الْعِثَارِ وَالزَّلَّ) .
(يَا مَوْتَ مَا إِنْ تَزَالَ مَعْتَرِضًا ... لِأَمَلٍ دُونَ مُنْتَهَى الْأَمَلِ) .
(لَوْ كَانَ مَنْ فَرَّ مِنْكَ مِنْفِلَتًا ... إِذَا لَأَسْرَعْتَ رَحْلَةَ الْجَمَلِ) .
(لَكِنَّ كَفَّيْكَ نَالَ طَوْلَهُمَا ... مَا كَلَّ عَنْهُ نَجَائِبُ الْإِبِلِ)